

مستخلص الرسالة

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية فلسفته التي بموجبها تحدد طريقة عيشه في أية حقبة من حقبة تأريخه ، ولكل مجتمع من المجتمعات عدد من القيم التي تمثل العمود الفقري له وترتبط بين اجزائه وتديم علاقاته وتفاعلاته فالقيم كانت ومازالت تشغل اهتمام الباحثين بالدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية والفلسفية بنحوٍ واسع، فالقيمة تمثل مكانة مركزية في حياتنا سواء وعينا ذلك أم لم نعه وأنا في عملية تقييم مستمر وكل شيء يعرض لنا نحكم عليه بالحسنى او القبح بالخير أو الشر ولكل مجتمع مُثل وقيم تمثل حاجاته النفسية والاجتماعية وتدفعه إلى التواصل وتعزيز البناء والتماسك الاجتماعي بين أفراده وتحقيق مصالحة .

و يطرح البحث الحالي منظومة من القيم اللازمة لإعداد طلبة كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين ، فمن خلال مشاهدة ومراقبة الواقع الطلابي في المؤسسة التعليمية (الجامعة) ومن خلال الاستنارة والاستفادة من الأدبيات والدراسات التي تناولت التغيرات المعاصرة المختلفة والتحويلات والتبدل في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم المحيط بنا والذي أصبحنا جزءاً لا يتجزأ منه ولاسيما مناخنا الثقافي والتبدلات التي يشهدها وانعكاساتها على مؤسسات مجتمعنا المختلفة . ، فتنبى مؤسسة التعليم مسألة الاعداد التربوي، ليس فقط في الجوانب الكمية، وإنما في الجوانب الكيفية أيضاً، التي تتمثل في الصفات الشخصية المرغوبة من قيم واتجاهات وميول وأنماط التفكير وتذوق و..... الخ .

إن التربية في جوهرها عملية قيمية، والمؤسسة التربوية بشكل عام تسعى إلى بناء الإنسان في جميع جوانب شخصيته بناءً قيمياً ومن المعروف إن الإعداد التربوي ومستلزماته الناجحة هي من مهمات كليات التربية ، والمدرس المعد إعداداً سليماً وناجحاً هو ذلك المدرس القادر على تحقيق معظم أدواره التي يجب إن يقوم بها .

وإن الإعداد التربوي الناجح لطلبة كليات التربية يتطلب تحديد أدوار المدرس المستقبلية من أجل تربية قيمة. إن أدراك التربية لأهمية القيم وتضمينها في أهدافها لتكون مراجع هامة لسلوك المتعلمين جعل منها حاملة مسؤولية لتكوين الشخصية العربية, ودعم

التفاعل الحي بين المواطن وأحوال مجتمعه والتفاعل مع المتغيرات المختلفة في العالم المحيط. ولهذا أصبح العمل التربوي العربي عملاً أخلاقياً , لان التربية هي عملية توجيه الأفراد توجيهاً قد يكون (قصدياً) سواء كانت تربية للذات أم تربية للآخرين مادامت هنالك اتجاهات يمكن ان يحدث فيها النمو مستقبلاً ولاسيما أن الهدف الأساسي من التربية هو إصلاح المجتمع والوصول إلى معرفة الخير وتنمية المعرفة

وفي ضوء ذلك فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق الهدف الآتي

- بناء منظومة قيمة لإعداد طلبة كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين

وقد تحدد البحث الحالي بـ (التدرسيين الجامعيين) في كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) .

وتحقيقاً لهدف البحث قامت الباحثة ببناء منظومة القيم التي تكونت من ثمان مجالات هي : (القيم الإيمانية والعقائدية ، القيم الاجتماعية ، القيم الأخلاقية والشخصية ، القيم التربوية والثقافية ، القيم المعرفية ، القيم الاقتصادية ، القيم الجمالية الترويحوية ، القيم السياسية والوطنية) حددتها الباحثة في ضوء الاستبانات الاستطلاعية والأدبيات والدراسات السابقة . وعليه فإن المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفي البنائي .

وقد تم اختيار مجتمع البحث من تدريسيي كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية من الذكور والإناث والتي تمثلت (كلية التربية للبنات – التربية ابن رشد- التربية ابن الهيثم – التربية الرياضية للبنات – التربية الرياضية) في جامعة بغداد و (كلية التربية – التربية الأساسية- التربية الرياضية) في الجامعة المستنصرية. وهو المجتمع المقصود وقد بلغ عددهم (٢٢٧٤) تدريسيا .

بعد إن حددت الباحثة مجتمع البحث اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٢٠٠) تدريساً موزعين على أقسام كليات التربية وفي جامعتي بغداد والمستنصرية . وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة بحث من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة وللتحقق من صدق الأداة فقد استخدمت الباحثة نوعان من الصدق هما (الصدق الظاهري) حيث عرضت فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء هم التدريسيين في كلية التربية بلغ عددهم (١٣) تدريسيا لمعرفة مدى صلاحية الفقرات , أو تعديلها وذلك بحذف أو إضافة قيم جديدة , ونتيجة لملاحظات الخبراء, فقد تم حذف القيم التي لم تحرز اتفاق الغالبية منهم, كما عدلت بعض القيم في المنظومة, وعدت القيمة صالحة بعد اتفاق أكثر من (٨٠%) من الخبراء عليها وبذلك أصبح عدد الفقرات(١٢٥) فقرة بدلا من (١٣٠) فقرة تتوزع على (٨) مجالات قيمية اما (صدق البناء) فقد تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية حيث يعطي هذا الأسلوب مقياسا متجانسا في فقراته وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية وقد تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (١٠٨)

وقد استنتجت الباحثة نوعين من الاستنتاج أولا الاستنتاج النوعي (النظري) ثانياً الاستنتاج الكمي (العملي) عند استعراض الباحثة للمنظومة القيمية والتي كانت تتضمن على (١٢٥) قيمة.

وقد حصلت الفقرة (الإيمان بوجود الله وجميع كُتبه ورسله) على (٠,987)

بينما حصلت الفقرة (الوضوح والدقة والصدقة والصدق في القول والعمل)

على (٠,820) وهي أدنى قيمة. بما إن المنظومة القيمية هي عملية مترابطة

لا يمكن تفضيل قيمة على أخرى إلا إنه استنتجت الباحثة إن بعض

التدريسيين لا يميلون إلى ضرورة استخدام المنظومة بصورة متكاملة بل

أظهروا تفضيل قيم على أخرى